فهو مما لا يخفى على من له ادنى بصيرة فالواجب على كل
مسلم تعظيمهم ونشر ذكرهم والاثناء على محبتهم وتوقيرهم
لا وكانت اولية سجاياهم الجهاد فى اقامة الدين وثانيتها
حفظهم القرآن والسنة واداهما الى التابعين فبهم
قام الدين وبه قاموا وباداتهم حفظ وبه حفظوا
وخصائصهم وعلومهم ومعارفهم لا يحيط بعشرها
وصف واصف فينبغى لكل مسلم ان يجعل محبتهم
وسيلة الى الله عز وجل ويتخذ احوالهم وسيرتهم
نصب عينيه ليفوز مالحوق بهم فقد ورد ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب لا سيما
الشيخين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقد ورد انه
قيل للحسن حب ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
سنة فقال لا بل فريضة وعن مالك بن انس رضى
الله تعالى عنه انه قال كان السلف يعلمون اولادهم
حب ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كما يعلمون
السورة من القرآن واما الرافضة فلجهلهم سلكوا
خلاف هذا الطريق وتفرقوا على اهواء وبدع بحسب
ما ادت اليه اراوهم الفاسدة واقتضته اغراضهم
الكاسدة فلهذا منع الناظم من اتباع طريقتهم فقال
فلا تك عبدا رافضيا الى اخره عصمنا الله عن اتباع
الضالين وجعلنا للهدى متبعين وحشرنا مع الذين

انعم

انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين احسن اولئك رفيقا والسياق فى قوله الناظم باقى صحبه
تقرا بالسكون وان كان حقها النصب لكونها مفعولا
مراعاة لوزن الشعر وكذا همزة الوصل فى قوله
واهل بيته تقرا بالوصل لاجل الوزن وان كانت
همزة قطع والله سبحانه وتعالى اعلم

وسكت عن حرب الصحابة الذى جرى بينهم كان اجتهادا مجردا وقد صح فى الاخبار ان قتلاهم وقاتلهم فى جنة الخلد خلدا

قد استقرت اراء المحققين من العلماء على ان البحث
عن احوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم وما جرى
بينهم من الموافقة والمخالفة ليس من العقايد الدينية
والقواعد الكلامية ولا ينفع فى الدين بل ربما يضر
بالمتدين فسكت عن الخوض فى ذلك وما نقل عنهم
من الحروب والفتن فله محامل وتاويلات وقد ابدى
دقيق العيد فى عقيدته ما نقل فيما شجر بينهم
واختلفوا فيه فمنه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت
اليه وما كان صحيحا اولناه على احسن التاويلات
وطلبنا له اجود المخارج كان الثناء عليهم سابق
وما نقل محتملا للتاويل والمشكوك لا يبطل المعلوم
انتهى وقد جاء فى الحديث الصحيح ان عبد الخاطب
ابن ابى بلتعة رضى الله تعالى عنه جاء الى رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)